لا زبانيه ولا اشمعة بهذا وقد فتحت عليه الارض واهدى في حجته ذلك مائة بدنة ولما فتحت
عليه مكة ودخلها بجيوش المسلمين طاطا على رحله راسه حتى كاد يمس قادمته تواضعا لله تعالى
ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم قوله لا تفضلوني على يونس بن متى ولا تفضلوا بين الانبيا
ولا تخيروني على موسى ونحن احق بالشك من ابرهيم ولو لبثت ما لبث يوسف في السجن لاجبت
الداعي وقال للذي قال له يا خير البرية ذلك ابرهيم وسياتي الكلام على هذه الاحاديث ان شا
الله تعالى وعن عايشة رضي الله عنها والحسن وابي سعيد وغيرهم في صفته وبعضهم يزيد
على بعض كان في بيته في مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله
ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل البعير ويعلف ناضحه وياكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل
بضاعته من السوق وعن انس رضي الله عنه ان كانت الامة من اما اهل المدينة لتاخذ بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شات حتى يقضي حاجتها ودخل عليه رجل
فاصابته من هيبته رعدة فقال له هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امراة من قريش
تاكل القديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت السوق مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاشترى سراويل وقال للوزان زن وارجح وذكر القصة قال فوثب الى يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبلها فجذب يده وقال هذا يفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما انا رجل
منكم ثم اخذ السراويل فذهبت لاحمله فقال صاحب الشي احق بشيه ان يحمله **فصل** واما
عدله صلى الله عليه وسلم وامانته وعفته وصدق لهجته فكان صلى الله عليه وسلم امن
الناس واعدل الناس واعف الناس واصدقهم لهجة منذ كان اعترف له بذلك محادوه

راحلته

وعداه وكان يسمى قبل نبوته الامين قال ابن اسحق كان يسمى الامين بما جمع الله فيه من الاخلاق
الصالحة وقال تعالى مطاع ثم امين اكثر المفسرين انه محمد صلى الله عليه وسلم ولما اختلفت قريش
وتحازبت عند بنا الكعبة فيمن يضع الحجر حكموا اول داخل عليهم فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم داخل
وذلك قبل نبوته فقالوا هذا محمد هذا الامين قد رضينا به وعن الربيع بن خثيم كان يتحاكم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم اني لامين في
السما امين في الارض **حدثنا** ابو علي الصدفي الحافظ بقراتي عليه ثنا ابو الفضل بن خيرون
ثنا ابو يعلى بن زوج الحرة قال ثنا ابو علي السنجي ثنا محمد بن محبوب المروزي ثنا ابو عيسى الحافظ
قال ثنا ابو كريب ثنا معوية بن هشام عن سفين عن ابي اسحق عن ناجية بن كعب عن علي رضي الله
عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله
تعالى فانهم لا يكذبونك الاية وروى غيره لا نكذبك وما انت بمكذب وقيل ان الاخنس بن شريق
لقي ابا جهل يوم بدر فقال له يا ابا الحكم ليس هنا غيري وغيرك يسمع كلاما تخبرني عن محمد صادق
ام كاذب فقال ابو جهل والله انه لصادق وما كذب محمد قط وسال هرقل عنه ابا سفين فقال
هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قال لا وقال النضر بن الحرث لقريش قد كان محمد فيكم
غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رايتم في صدغيه الشيب
وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر وفي الحديث عنه ما لمست يده
امراة قط لا يملك رقها وفي حديث علي رضي الله عنه في وصفه عليه السلام اصدق الناس
لهجة وقال في الصحيح ويحك فمن يعدل ان لم اعدل خبت وخسرت ان لم اعدل قالت عايشة

والله

فينا

تخبرني

Copyright (C) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1